



نادية يونس وحوار باسم مع كوفي أنان سكرتير عام الأمم المتحدة

## تخليدا لشهيدة الدبلوماسية المصرية

# صندوق تذكاري باسم «نادية يونس» في الأمم المتحدة

قامت الأمم المتحدة بنيويورك بالاحتفال أخيرا بذكرى رحيل مساعد سكرتير الأمم المتحدة

لشئون الجمعية العامة والمؤتمرات الراحلة نادية يونس التي لقت حتفها في أغسطس ٢٠٠٣

عندما قصفت يد الإرهاب مقر الأمم المتحدة في بغداد حيث كانت تمارس عملها كرئيس

لفريق ممثل الأمم المتحدة الخاص في بغداد سيرجيو دي ميلو..

التي سوف تعقد سنويا باسمها من خلال استضافة شخصية بارزة في المجال الدولي إلى جانب الجائزة التي سوف تمنح باسمها في حفل الخدمات

العامة والانسانية. ولقد أصدرت الجامعة الأمريكية كتيبا حمل وجه الراحلة ولقطات من حياتها في اروقة الأمم المتحدة وخلال مهمتها ورحلاتها عبر العالم ومحاوراتها للشخصيات الدولية البارزة كما يلخص الكتيب نجاحها كأمراة مصرية اقتحمت المنظمة الدولية لتصل إلى أرقى الدرجات الوظيفية وذلك من خلال كلمات التأبين التي انطلقت عفويا وبصدق شديد عندما لقت نادية حتفها في ١٩ أغسطس ٢٠٠٣ على يد الإرهاب الأسود بمقر الأمم المتحدة بالعراق، حيث نعناها آنذاك كوفي أنان سكرتير عام الأمم المتحدة بهذه الكلمات.. نادية أضاءت حياة الناس من خلال نكايتها مشيرا إلى ان الامانة كانت مفتاح شخصيتها كما انها احبت الناس التي عملت معهم ولم تتراجع امام أى مصاعب أو تحديات خلال مهمات صعبة كلفت بها.

كما قال أحمد ماهر وزير الخارجية السابق عنها: كانت نموذجا مشرفا للمرأة المصرية خلال خدمتها الطويلة مع الأمم المتحدة في مواقع مختلفة حيث كانت حلقة وصل بين حبها العميق لبلدها مصر وعملها الدولي الذي تتعلق به آمال الناس في نضالهم من أجل العدالة وتطلعاتهم في انهاء الحروب والقضاء على الجهل والمرض والتخلف والظلمات. كما كتبت عنها النيويورك تايمز: ان الراحلة التي وقعت فريسة للإرهاب الأسود عاشت حياة مليئة بالتضحيات والعمق..

كما قال عنها «وليام بوك» عالم التاريخ: ان ذكرياتي عن نادية رائعة فكانت امرأة ايجابية تتمتع بشخصية قوية وكان لها جهود كبيرة كما كانت تتمتع بهدوء وصرامة في أن واحد.. وكانت أقرب إلى القائد أو الجنرال وفي الوقت الذي يبذل المجتمع الدولي والجامعة الأمريكية وأسرة الراحلة نادية يونس جهودا شتى لتخليد ذكرها كضحية للإرهاب الأسود الذي أطاح بحياتها وحياة ضحايا آخرين من الفريق الذي كان يعمل بمقر الأمم المتحدة ببغداد.. لا بد أن تفكر وزارة الخارجية المصرية والقطاعات المعنية في الدولة في كيفية تخليد اسم الشهيد الدكتور السفير إيهاب الشريف الذي لقي حتفه خلال ممارسة مسؤوليته القومية كرئيس للبعثة المصرية ببغداد على يد الإرهاب الأحقر.

## عائشة عبدالغفار

وقد حضر الاحتفال بذكرى مرور ستين على رحيل نادية يونس سكرتير عام الأمم المتحدة السيد كوفي أنان وعدد من زملاء وأصدقاء وأفراد أسرة

الراحلة، ولقد جاء هذا التكريم ليجسد انجازات نادية يونس في المجالات الانسانية والتنمية الاجتماعية في المنطقة والعالم أجمع.. ولقد أعلن رئيس الجامعة الأمريكية ديفيد أرنولد وسفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق السيد فرانك ويزنير ان الجامعة الأمريكية ملتزمة بتخليد اسم نادية لصالح الاجيال القادمة من خلال انشاء الصندوق التذكاري الذي يحمل اسم ضحية الإرهاب. وذلك لأن اسهاماتها سوف تلهم شباب مصر والمنطقة في المستقبل القريب والبعيد.

وأكد سكرتير عام الأمم المتحدة السيد كوفي أنان ان انشاء الصندوق التذكاري لنادية يونس وسيلة رائعة لتكريم زميلة سوف تبقى ذكراها معنا إلى الأبد.. لقد ألهمت نادية جيلا شاملا من الشباب ومن النساء وبرهنت ان ليس هناك حدود العطاء لأى إنسان موهوب، ملتزم وشجاع.. وطالب مساندة الصندوق التذكاري لنادية يونس التابع للجامعة الأمريكية بالقاهرة بهدف الارتقاء بطبيعة العمل الذي عشقته ومن أجل تأمين نموذج يحتذى به الطلبة والطالبات.

ويقول فؤاد يونس شقيق الراحلة ان الصندوق التذكاري قد أقيم لتخليد ذكرى شقيقته التي وافتها المنية اثناء قصف مقر الأمم المتحدة ببغداد في ١٩ أغسطس ٢٠٠٣ اثناء عملها كرئيس لفريق سيرجيو دي ميلو ممثل السكرتير العام الخاص ببغداد مشيرا إلى أن الجامعة الأمريكية قد اكتسبت سمعة دولية في تعليم اجيال من القادة في مجال الأعمال والعلوم والإعلام والعلوم الانسانية في مصر والشرق الأوسط، كما اتسمت الجامعة الأمريكية بالالتزام بنوعية التعليم والحرية الفكرية، ولذلك قررت الجامعة ان تكون نادية مثلا نموذجا للاجيال الشابة والمتطلعة إلى مستقبل أفضل وذلك تقديرا للجهود التي بذلتها في القضايا الانسانية على المستوى الدولي.

وأشار رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى أن الصندوق التذكاري الذي يحمل اسم الراحلة نادية يونس ليس هو إلا تقديرا مخلصا لكل انجازاتها الدولية، كما سوف تخصص أموال الصندوق لدعم التعليم بصفة عامة ودعم قاعة مؤتمرات نادية يونس والمحاضرة السنوية